

الفرج بعد الشدة

[8] الاسم أو سرقة. ووجدتني متى أعطيت كتابي هذا حقه من الاستقصاء، وبلغت به حده في الاستيفاء، جاء في ألوفا لأرواق لأطول ما مضى من الزمان وان ا سبأانه وفعالى بأحكمته أجرى فله أمور عباده منذ خلقهم، وإلى أن يقبضهم على القلب بين شدة ورأء، ورغد وبلاء، وأخذ وعطاء، ومنع وصنع وضيق ورحب، وفرج وكرب، علما منه فعالى بعواقب الامور، ومصلحة الكافة والجمهور، فأخبار ذلك كثيرة المقدار، عظيمة الترداد والتكرار، وليست كلها بمستحسنة ولا مستفادة، ولا مستطابة الذكر والاعادة، فاقترت على أحسن ما رويته من هذه الاخبار، وأصح ما بلغني في معانيها من الآثار، واملح ما وجدت في فنونها من الاشعار، وجعلت قصدي إلى الابداز والاختصار، واسقاط الحشو وترك الاكثار وان كان المجتمع من ذلك جملة يستطيلها الملول، ولا يتفرغ لقراءتها المشغول، وأنا راغب إلى من يمل كتابي هذا إليه، وينشط للوقوف عليه، أن يصفح عما يعثر به من زلل، ويصلح ما يجد فيه من خطأ أو خلل، و ا أسأل السلامة من المعاب، والتوفيق لبلوغ المحاب والارشاد إلى الصواب، ويفعل ا ذلك بكرمه انه جواد وهاب.
